
Achieving the Manuscript of Satisfactory Answers for Sufi Scholars and Imams BY Abdul Wahab Sha'rani: A Study of Sufism during the 10th Hijri Century

Abd Albari Mohamed Abd Albari Dawood

يعتبر مخطوط مخطوط الاجوبة المرضية عن ائمة الفقهاء والصوفية من اهم مؤلفات الامام الشعراي حيث انه رسم لنا في مؤلفه هذا الطريق الصحيح التي سلكه الصوفية فقد اقاموا عليهم بادره ذي بدء على المحاجة البيضاء التي هي الكتاب والسنه . فإذا كان هذا هو شأن الصوفية فالفقهاء ايضا يعلمون مسائلهم من وجهة نظر الكتاب والسنه معالجة دينية بحثه فلا شك ولا جدال ولا غراء في الدين ولا راي فتوقفوا عند ظاهر النص وذلك ما اعيب عليهم لجموديتهم في هذا التوقف وقد بين وجهة الاختلاف بين الفقهاء والصوفية وفي الحقيقة لا اختلاف بينهما فعلم الشرعيه واحد مبني على الدرایة والرواية . ومما تجدر الاشارة اليه ان علوم الفقهاء عموما علوما عقلية تخضع لمنطق العقل واحكامه ونحن نتسائل اذا كانت علوم الفقهاء تخضع الى منطق العقل وهو نفس الامر بالنسبة للعلوم الصوفية واذا كان الامر هكذا فماذا يفرق الصوفية عن الفقهاء . والجواب على هذا السؤال ان علوم الصوفية تبدأ من نفس طريق علوم الفقهاء لكن التي لاينبغى اغفاله ان العقل درجة من درجات المعرفة وليس كل درجات المعرفة ومن ثم نستطيع القول ان للعقل حدود لا يستطيع ان يتجاوزها والدليل على صحة ما نقول بعثة الرسل وهذا وارد في قول الحق تبارك وتعالى ((وما كنا معدذبين حتى نبعث رسولا)) .